غطرسة الرئيس ترامب العجيبة

د. يوسف جاد الحق

ترى ما الذي تعنيه غطرسة الرئيس الأميركي دونالد ترامب البادية على تصرفاته المثيرة، وفي أقواله وتصريحاته الفوقية وتغريداته اليومية الهجينة؟

أغلب الظن أنه هو نفسه لا خطة لديه، ولا هدف لسياسة معينة محددة يتبناها ويعمل وفق مقتضياتها، من ثم فهو يرتجل مواقفه، حتى في أخطر القضايا الدولية، وفق الهوى ومزاج الساعة التي هو فيها، اعتماداً، فيما يبدو، على شعوره في قرارة نفسه بأن أميركا فوق سائر البشر، وبما أنه رئيس لها، وإن يكن هذا بحكم الصدفة أو التخطيط اليهودي أو.. فمعنى ذلك أنه يحكم العالم من أقصاه إلى أقصاه!

لم يدع ترامب بلداً، في أي قارة لم ينله من أذاه نصيب، حتى الدول التي تعادل أميركا، وربما تفوقها قوة وإمكانات، لم تسلم من تصرفاته وتفوهاته الاستعلائية الفوقية. والرجل تطغى عليه عقدة «الأنا» المتضخمة المستحكمة لديه، حيث يخاطب أو يغرد أو يعلن لمن يتوجه بخطابه إليه بصيغة «الأنا» وليس صيغة الـ«نحن»، وكأنه يقول: «أنا أميركا وأميركا أنا» أسوة بلويس الرابع عشر الذي كان يقول: «أنا فرنسا وفرنسا أنا» أو كأنه نابليون أو هتلر!

الأمثلة في هذا الصدد كثيرة منها قوله مثلاً ذات مرة «داعش أنا من هزمها».

يعلن قوله هذا وهو كذب صراح، على مسمع من العالم كله، الذي يعرف أنه هو الداعم الأكبر لداعش بالرجال المرتزقة والمال الذي يبتزه من عرب مغفلين أو خائفين أو متواطئين. ما من أحد سمع بأن أميركا قاتلت داعش وخسرت جندياً واحداً في حرب مزعومة معها، طائراته التي كان يرسلها لقتالهم كانت تلقي إليهم السلاح، والطعام المعلب، والذخائر والمعلومات وكافة أنواع حاجاتهم لكي يقوموا بجرائمهم المنكرة على أحسن وجه عنده!

ومن أقواله المأثورة المشفوعة بغير قليل من العجرفة والإهانة لمن توجه إليه مباشرة ومن غير قفازات:

– على جميع من أتعهد بحمايتهم أن يدفعوا لي الأموال، وهو قد توجه بهذا الخطاب الغريب ليس للعرب وحدهم في الخليج والسعودية، بل للأوروبيين أيضاً، شركائه في حلف الأطلسي!

– مخاطباً الصين: سأحاسبكم برفع الجمارك على «مستورداتي» البالغة ٢٥٠ مليار دولار سنوياً، أعجبكم هذا أم كرهتموه، سيان عندي!

– مخاطباً إيران: «سأزيد العقوبات عليكم حتى تتوقفوا عن ممارساتكم الإرهابية، ما لم تتوقفوا عن تخصيب اليورانيوم»، وهو الذي انسحب من الاتفاقية الموقعة مع سلفه الرئيس باراك أوباما ومجموعة الـ٥ + ١، كما أن عليكم التوقف عن بيع نفطكم إلى أي دولة في العالم، وسأعاقب الدول التي تخرج على أمري هذا!

– عن كوريا الديمقراطية، فهو يشيد برئيسها اليوم لكي يهاجمه غداً، مهدداً بإبقاء العقوبات المفروضة عليها ما لم تتوقف عن صنع الصواريخ البالستية!

هكذا فإن الرجل لا يتورع، ولا يتردد عن توجيه إهاناته وعقوباته وتهديداته إلى أي دولة في العالم، ودونما حرج ولا خجل، معطياً نفسه حق الوصاية العالمية على سائر دوله.

ولا يفوتنا هنا ذكر مواقفه العنصرية حيال فنزويلا وبوليفيا والمكسيك والبرازيل، بل وصفه لها ولشعوبها بالقاذورات والحيوانات، وإلى ما هنالك مما يحفل به قاموسه من بذاءات منتقاة.

الجهة الوحيدة الناجية من بذاءات السيد ترامب هي إسرائيل بطبيعة الحال، وقد أبدى الرجل أنه صهيوني أكثر من بيريز وشارون ونتنياهو مجتمعين!

على أي حال وأياً كان الأمر فإن للسيد ترامب أهدافاً ثلاثة، لا يملك قدرة الخروج عليها، تلبية لتعليمات اللوبي الصهيوني «أيباك» وإسرائيل، ضماناً لرضاهم عنه ومن ثم تحقيق مصالحه الخاصة وهي:

١– الرضوخ لمطالب إسرائيل، واللوبي إياه ورشوتهم بما لا يملك، فهو يمنحهم القدس «عاصمة أبدية»، إضافة إلى إقراره لنتنياهو بضم الجزء المحتل من أرض الجولان بسورية.. الأمر الذي ترفضه سورية بطبيعة الحال، وسوف تعيد جولانها إليها في وقت قريب برغم أنف ترامب ونتنياهو معاً، إضافة إلى هذا فهو يسمح لنتنياهو بضم أجزاء من الضفة الغربية، بما في ذلك أراضي الغور المتاخمة للأردن.. وأما المستوطنات فليضع بها نتنياهو ما يشاء، من توسع، وإنشاء الجديد منها على حساب سرقة أراضي الفلسطينيين هكذا افتناناً وعدواناً.

٢– الحصول على الثروة المالية والنفطية وغيرها من الدول العربية، لقاء ما يزعم بأنه «حاميها» بالكلام وحده، فهو قد واجههم بالحقيقة جهاراً نهاراً بأنه ليس على استعداد للقتال من أجلهم ولن يضحي بجندي أميركي واحد في سبيلهم. وقد صادقوا على قوله ولم يخالفوه أو يعترضوا عليه بدفعهم مليارات كثيرة، أكبرها وأهمها أربعمائة وستون ملياراً من الدولارات، فضلاً عن صفقات أسلحة، منها ما هو خردة لا يصلح للاستعمال، ومنها ما هو مضاعف الثمن عشرات المرات، أي سرقة مكشوفة.

٣– البقاء في البيت الأبيض لدورة ثانية قد تجيء بها الانتخابات المزورة والرشاوى وما إلى ذلك من أمور يتقنها تاجر العقارات سابقاً، ومن حوله من حاشية يهود الأيباك، ومن جمهوريي الكونجرس ولا ننسى دور صهره السيد كوشنر الطامح في الوصول إلى البيت الأبيض في قادم الأيام.

شخصية دونالد ترامب هذه في أقواله الصادرة عنه وتصرفاته وحركاته الجسدية الغريبة هي سوقية متدنية إلى حد يثير الشفقة أحياناً، تكفي الإشارة إلى أسلوبه الغريب في عرضه لتوقيعه على الملأ بإعجاب مثير كلما أصدر أمراً، أياً كان مقداره من الأهمية أو من التفاهة! ناهيك عن حركات وجهه ويديه البهلوانية.

لعل هذه الصفات مجتمعة في شخصه وفي سلوكه هي نقاط الضعف التي يدخل المحيطون به من خلالها للتأثير فيه وعليه، وهي صفات ما من أحد حاول أن يلفت نظره إلى ما تنطوي عليه من إساءة لشخصه أولاً، ولأميركا ثانياً. بل هم سعداء بهذه الصورة الكاريكاتورية لرئيس أميركا هذا غير المسبوق في تاريخها كله، فهذا ما يمكنهم من الحصول على ما يبتغون من نفوذ أو مال أو أهداف سياسية تخدم مصالحهم.

هناك الكثير الكثير مما يمكن إضافته في هذا المضمار، غير أنني لا أرى الرجل جديراً بالخوض في سيرته، غير الحميدة، بأكثر مما ورد، لاسيما وأن أيامه، أغلب الظن، أمست محدودة في موقعه، بعد أن تحقق للصهاينة على يديه أكثر مما كان مطلوباً منه، ولم يبق لديه جديد، بمعنى فقدانه لمدة صلاحية استخدامه، فضلاً عما سببه حتى الآن من نفور واشمئزاز، سواء لشخصه أو لسياساته المتخبطة وتصرفاته المستهجنة على المستوى العالمي.

تركيا وظفت ملفهم لتخفيف ضغوط أوروبية حيال عدوانها على شرق الفرات

تواصل عودة المهجرين من دول الجوار

الوطن - وكالات

بينما عاد أمس ما يقارب ١٢٠٠ مهجر سوري إلى أرض الوطن من لبنان والأردن، واصل النظام التركي استغلال ملفهم وهذه المرة عبر التباهي بأنه أوقف هجرتهم إلى أوروبا، في محاولة منه لدفع الدول الأوروبية إلى التخفيف من موقفها المندد بشدة بعدوانه الذي يشنه على شرق الفرات.

وأفاد مركز المصالحة الروسي في سورية، في نشرته اليومية أمس، وفق موقع قناة «المنار» الإلكتروني، بأنه «خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، عاد ١١٨٧ لاجئاً إلى الجمهورية العربية السورية قادمين من أراضي الدول الأجنبية».

وأوضح المركز، أن من بين المهجرين العائدين «٢١٠ لاجئين من ضمنهم ٦٣ امرأة و١٠٧ أطفال، عادوا من لبنان عن طريق معبري جديدة يابوس وتلكلخ، بالإضافة إلى ٩٧٧ شخصاً عادوا من الأردن عبر معبر نصيب من بينهم ٢٩٣ امرأة و٤٩٨ طفلاً».

وقامت الوحدات الفرعية التابعة لسلاح الهندسة العسكرية للجيش العربي السوري، خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة، حسب النشرة، بعملية تطهير أراضي مدينتي جاسم والحارة بريف درعا ومدينة دوما بريف دمشق من الألغام على مساحة ٣,١ هكتارات، وذلك بالإضافة إلى قيام الخبراء باكتشاف وتدمير ٣٩ عبوة قابلة للانفجار.

على صعيد متصل، وفي محاولة من النظام التركي لدفع الدول الأوروبية إلى التخفيف من موقفها المندد بشدة بعدوانه الذي يشنه على شرق الفرات، نقلت وكالة «الأناضول» التركية للأنباء، عن مصادر أمنية، لم تسمها، أن خفر السواحل التركي أوقف ١٩٣ مهاجراً بينهم ١٩ لاجئاً سورياً في أربعة قوارب مطاطية أمس، قرب قضاء «آيواجيك» التابع لولاية جناق قلعة وقضائي «تششمه» و«سفري حصار» التابعين لولاية إزمير، كانوا يحاولون الوصول إلى جزيرة «ميديلي» اليونانية، بطريقة «غير شرعية».

عودة عشرات المهجرين إلى مدنهم بعد أن طُهرت من الإرهاب عبر معبر نصيب الحدودي (سانا)

وذكرت المصادر، أن خفر السواحل أوقفت ١٣٤ مهاجراً بينهم سوريون في قاربين مطاطين أول من أمس الأحد، قرب سواحل بلدة «قوش أداسي» بولاية أيدن، حاولوا الوصول إلى اليونان.

وأشارت إلى أن الموقوفين نقلوا إلى مديرية إدارة الهجرة في أيدين وإزمير وجناق قلعة، بعد اتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم.

وسبق أن أعلن الاتحاد الأوروبي عن وصول ٣٧٠٠ مهاجر بينهم سوريون إلى الجزر اليونانية عبر تركيا خلال الأسبوع الأخير من شهر أيلول الفائت، بعد أن هدد رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان مرات عديدة، بفتح الحدود أمام المهجرين في تركيا الراغبين بالوصول إلى دول الاتحاد الأوروبي، في حال عدم إرسال دعم مالي له.

وكان الاتحاد الأوروبي وتركيا اتفقا في ١٨ آذار ٢٠١٦، على ملف اللاجئين، حيث طلبت أنقرة خلال المفاوضات إلغاء الاتحاد الأوروبي تأشيرة الدخول لمواطنيها إلى دوله، وتقديم ثلاثة مليارات يورو إضافية، علاوة على الثلاثة المقررة للمهجرين السوريين، واستقبال الاتحاد لاجئاً من تركيا مقابل كل لاجئ يعيده إليها.

ومنذ بداية الصيف الماضي عمد نظام أردوغان إلى ترحيل المهجرين السوريين إلى مناطق سيطرة التنظيمات الإرهابية في شمال سورية لزجهم في العدوان التركي على الأراضي السورية شرق الفرات.

وذكر مكتب عمدة إسطنبول، وفق وكالة «رويترز» للأنباء، أن بلاده أبعدت أكثر من ٦٠٠٠ مهاجر سوري أقاموا في إسطنبول إلى مراكز إيواء مؤقتة في أقاليم أخرى بتركيا منذ أوائل تموز الماضي.

وقال مكتب عمدة إسطنبول، في بيان أصدره الجمعة: إن ٦٤١٦ سورياً غير مسجلين أبعدوا من المدينة إلى مراكز إيواء مؤقتة منذ ١٢ تموز، وأضاف البيان أيضاً: إن السلطات التركية أرسلت ٤٢٨٨٨ مهاجراً غير شرعي إلى أقاليم بها مراكز لإعادتهم إلى الأوطان، مشيراً إلى أن عملية نقلهم مستمرة.

زعموا أن سورية ولبنان والعراق وغزة سيدفعون ثمناً باهظاً في حال تعرضه لذلك

خبراء صهاينة يعتبرون أن هجوم إيران على كيان الاحتلال مسألة وقت

الوطن - وكالات

في سياق المخاوف والارتباك الذي خلفه قرار الرئيس دونالد ترامب سحب قوات الاحتلال الأميركي من شمال سوريّة في أوساط كيان الاحتلال الصهيوني، رأى خبراء عسكريون وإستراتيجيون، أن الهجوم الإيرانيّ على الكيان هو مجرد مسألة وقت، بسبب ضعف الإستراتيجية الأميركية في المنطقة، وهددوا حلفاء طهران ومنهم سورية بأنهم سيدفعون ثمناً باهظاً في حال تم هذا الهجوم.

وذكر مركز «بيغن– السادات» للدراسات الإستراتيجية التابع لكيان الاحتلال في ورقة بحثية، حسب صحيفة «رأي اليوم» الإلكترونية الأردنية، أن الخبراء العسكريين والإستراتيجيين في كيان الاحتلال يؤكّدون بما لا يترك مجالاً للشكّ، أن الهجوم العسكريّ الإيرانيّ على «إسرائيل» هو مجرد مسألة وقت، مُضيفين: إن الضعف الإستراتيجي الأميركيّ، كما اتضح من إخفاقه في الردّ على ما وصفوه بـ«سلسلة الاستفزازات الإيرانيّة» في الخليج، يُمكن أن يُوفّر فرصةً لهجوم إيرانيّ، يكونَ الهدف منه ردع كيان الاحتلال «الإسرائيلي» عن اعتداءاته المستمرة على البنية التحتيّة العسكريّة التي تحاول إيران إقامتها في كلٍّ من سوريّة والعراق على حد زعم الورقة.

واعتبرت الورقة أن قرار الرئيس الأميركيّ بالامتناع عن أي انتقام مما سمته «استفزازات إيران في الخليج»، وحرصه على مقابلة الرئيس الإيرانيّ حسن روحاني في الاجتماع الأخير للجمعية العامّة للأمم المتحدة، ورغبته في رفع العقوبات الشديدة التي فرضها على إيران، مقابل الاجتماع والمفاوضات المحتملة بشأن اتفاقٍ نوويٍّ جديد، وقراره بالانسحاب من المناطق التي تُسيطر عليها المليشيات الكردية بالقرب من الحدود التركيّة السوريّة، كلّ هذه الخطوات تُشجّع إيران على الاعتقاد أن أميركا ضعيفة وغير مستعدة لاستخدام القوّة ضدّ «الاستفزازات العسكريّة» أو ما سمته «الجهود الجديدة لتسريع السعي للحصول على أسلحة نوويّة».

وأشارت الورقة إلى أنه من الواضح أن إيران لن تُهاجم كيان الاحتلال مُباشرةً من أراضيها، مرجحة أن تستخدم أراضي حلفائها في المنطقة، مدعية أنه «لحسن الحظ»، فقدت إيران عنصر المفاجأة ضدّ «إسرائيل» لأنّها استخدمت بالفعل صواريخ من طراز «كروز» مُوجهّة بدقّة ضدّ المنشآت النفطيّة في السعوديّة في الـ١٤ من أيلول الماضي على حد زعمها.

وذكرت الورقة، أن كيان الاحتلال يستعد لإجابات دفاعيّة وهجوميّة عن احتمال وجود صواريخ «كروز» إيرانيّة، وتنفيذ غارات بواسطة طائرات من دون طيّار.

وأشارت الورقة إلى أن الإستراتيجيّة «الإسرائيليّة» يجب أن تتضمن عدّة عناصر أساسية وهي أن تكشف عن خطة إيران، وتُهدِّد بالانتقام المباشر والواسع، والتوضيح بأن لبنان وسوريّة والعراق وغزّة ستدفع ثمناً باهظاً إذا تمّ الهجوم المُكثّف على «إسرائيل» من أراضيها.

وأضافت: إنه «إذا تعرضّت إسرائيل لهجوم من الأراضي اللبنانيّة، فستُهاجم لبنان بأكمله رداً على ذلك، أي الجيش اللبنانيّ وحزب الله، والبنيّة التحتيّة، وينطبق الشيء نفسه على سوريّة».

واعتبرت أن التنسيق مع واشنطن والتشاور مع موسكو، هما أمران مهمان للغاية، لافتة إلى أنه وعلى الرغم من الأخطاء الأميركيّة في السياسة الخارجيّة وانشغال الإدارة بالانتخابات القادمة، يجب على كيان الاحتلال التشاور مع الإدارة بشأن ردود الفعل البديلة لهجوم إيرانيّ، وينبغي عليه أيضاً، إبلاغ روسيا بالإجراءات «الإسرائيليّة» المُحتملة بعد أي هجوم من جانب إيران، وخاصّةً من الأراضي السوريّة.

«النصرة» تتحسس رأسها وتغيير رئيس «الإنقاذ»

الوطن - وكالات

في ظل حالة الارتباك التي تسيطر على تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، من جراء عمليات الجيش العربي السوري، والمظاهرات الشعبية العارمة التي تخرج ضده في مناطق إدلب ومحيطها، أعلن التنظيم عن تغيير رئيس ما تسمى «حكومة الإنقاذ» التابعة له.

وزعم مدير ما يسمى «المكتب الإعلامي»، لما يسمى «مجلس الشورى» في إدلب التابع للتنظيم، خالد سعد الدين، حسب مواقع إلكترونية معارضة، بأن المجلس عقد اجتماعاً طارئاً لمناقشة استقالة «حكومة الإنقاذ»، وانتهى بالموافقة عليها، ثم فاز المدعو علي عبد الرحمن كده برئاسة «الحكومة» للدورة الثالثة.

ويسيطر تنظيم «النصرة» المدرج على اللائحة الدولية للتنظيمات الإرهابية بدعم من النظام التركي على أجزاء واسعة من محافظة إدلب والأرياف المحيطة بها، وللتغطية على إرهابه عمد التنظيم في نهاية ٢٠١٧ على المنطقة إلى تشكيل ما سمّاه «حكومة الإنقاذ» في المنطقة.

وفي ١٧ أيلول ٢٠١٨ توصل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد التنسيق مع دمشق إلى اتفاق مع رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان في مدينة سوتشي الروسية إلى اتفاق يقضي بإقامة منطقة «منزوعة السلاح» تفصل بين مناطق الجيش العربي السوري ومناطق سيطرة الإرهابيين في إدلب وذلك في المناطق التي يسيطر عليها الإرهابيون، بعمق ١٥ كم على أن يتم سحب السلاح الثقيل من المنطقة وانسحاب الإرهابيين منها بعد شهر من توقيع الاتفاق، ومن ثم حل التنظيمات الإرهابية.

لكن الإرهابيين المدعومين من النظام التركي لم ينسحبوا من المنطقة، واقتصر الأمر على إخفاء السلاح الثقيل من المنطقة.

ومع عدم التزام النظام التركي بتنفيذ تعهداته المترتبة عليه في اتفاق سوتشي، شن الجيش العربي السوري الصيف الماضي عملية عسكرية ضد التنظيمات الإرهابية في منطقة خفض التصعيد بإدلب بدعم من روسيا، وتمكن من تحرير ريف حماة الشمالي ومدينة خان شيخون بريف إدلب الجنوبي.

ووفق مواقع الكترونية معارضة، خلقت مسألة حل «النصرة» صراعاً ضمن التنظيم حيث ترفض قيادات عديدة مسألة الحل، في وقت تقبل العديد من القيادات صاحبة القرار بمشروع الحل، ما أدى إلى حصول انشقاقات في صفوف الهيئة.

ولفتت المواقع إلى أن تحرير الجيش العربي السوري لريف حماة الشمالي كاملاً وصولاً للهبيط والتمانعة وخان شيخون بريف إدلب الجنوبي، خلق تحدياً كبيراً أمام قيادة «النصرة» التي تعتبر نفسها التنظيم الأقوى والأكبر في المنطقة بعد أن أنهت ٣٠ ميليشيا تتبع لما يسمى «الجيش الحر».

ومع تحرير خان شيخون، ومواصلة الإرهابيين خروقاتهم لاتفاق وقف إطلاق النار الذي أعلنه الجيش العربي السوري في أواخر آب الماضي، باتت التوقعات تشير حسب المواقع إلى نية الجيش مواصلة عمليته وتحرير المزيد من مناطق ريف إدلب منها سراقب وأريحا وجسر الشغور ومعرة النعمان وتطويق جبل الزاوية ومن ثم تحرير كامل المحافظة من الإرهابيين .

لبنان يدخل نفق أزمة مفتوحة وخيار «حكومة عسكرية» وارد

من دون أي سابق إنذار اشتعلت «حرب البيانات» بين الرئيس سعد الحريري من جهة، والوزير السابق محمد الصفدي، فيما اشتعلت جبهة أخرى بين الحريري والتيار «الوطني الحر». في حين ألمحت المصادر إلى أنه «في حال استمرت الأوضاع على ما هي عليه، فإن خيار تشكيل حكومة عسكرية انتقالية قد يكون من بين سلة الحلول الحالية».

في مضمون البيانات الثلاثة الأخيرة، اتهامات متبادلة بشأن تسمية الصفدي لرئاسة الحكومة المقبلة، وكأنّ كل جهة تتنصّل عن مسؤوليتها في البحث عن اسم الرئيس العتيد.

وفي الواقع حسب موقع «لبنان٢٤» فإنّ ما برز على المشهد السياسي، خلال اليومين الماضيين، وتحديداً أول من أمس إنّما دليل على تخبّط كبير تعيشه القوى السياسيّة في الملف الحكومي وسط غضب الشارع.

وبحسب المصادر السياسية المتابعة، فإنّ «الأزمة مستمرّة إلى ما شاء الله». وما يمكن التأكيد عليه أنّ حيثيات المشهد السياسي تدل إلى أن الأفرقاء السياسيين بدؤوا يهابون صوت الشارع بشأن أي اسم قد يطرحونه لتولي رئاسة الحكومة.

فعلياً، فإنّ الجبهة التي فُتحت بين الحريري و«الوطني الحر»، تبرز خلافاً كبيراً بين الطرفين. وبحسب المعلومات، فإنّ «الاتصالات توقفت بين الحريري والوزير جبران باسيل خلال الساعات الـ٢٤ الماضية، كما أنه لا تواصل مباشراً بين بعبدا وبيت الوسط».

وتقول مصادر سياسية متابعة لـ«لبنان٢٤» إنّ «بيان «التيار الوطني الحر» جاء في ظل تنسيق بين أركان قوى الثامن من آذار، وهدفه تطويق مناورة الحريري التي قام بها بشأن اسم الصفدي»، وتضيف: «لقد تكثفت الاتصالات بين يومي السبت والأحد بين «التيار الوطني الحر» و«حزب الله» من جهة، وبين «حزب الله» وحركة «أمل» من جهة أخرى للوقوف على ما آلت إليه الأمور على الصعيد الحكومي، وقد لمست الأطراف أنّ ما حصل كان ضرباً للوقت والتفافاً على المعطيات، وكان بيان الحريري بطاقة العبور لإطلاق الردّ المنتظر وإيصال الرسالة».

في غضون ذلك، اعتبرت مصادر قيادية في التيار «الوطني الحر» أنّ «الحريري يتعاطى مع الملف الحكومي وكأنه هو المتحكّم الأول، ولا يريد سوى فرض شروطه في شكل الحكومة ونوعيتها»، وتضيف: «بيان التيار ليس إلا مصارحة لجميع اللبنانيين التي كان البعض يحاول إخفاءها، والثقة كبيرة برئيس الجمهورية العماد ميشال عون لإعادة الأمور إلى نصابها، والضرب بيده على الطاولة والوصول نحو حكومة فاعلة ومنتجة لمكافحة فساد طبقة قبعت في السلطة لأكثر من ٣٠ عاماً».

وأمام هذه المشهدية، ما زال الحزب «التقدمي الاشتراكي» يتريث في إطلاق مواقفه مما حصل، باستثناء بعض المواقف بـ«المفرق» لعدد من نواب كتلة «اللقاء الديمقراطي».

ومع المراقبة الجنبلاطية، فإنّ ما حصل مؤخراً اعتبرته أوساط قيادية في تيار «المردة» بمثابة «مناورة بين الحريري و«التيار الوطني الحر»، وحرب البيانات متفق عليها بشكل كبير»، وتضيف: «حتى الآن لا شيء واضحاً، وما يُحاك خطير، كما أن التعدي على الدستور أصبح كبيراً، والبلاد لا تتحمل فراغاً حكومياً، والوضع الاقتصادي على حافة الانهيار الكبير».

وألمحت المصادر إلى أنه «في حال استمرّت الأوضاع على ما هي عليه، فإن خيار تشكيل حكومة عسكرية انتقالية قد يكون من بين سلة الحلول الحالية مثلما حصل في العام ١٩٨٨ مع العماد ميشال عون، واستقالة الحريري قد تكون أوّل خطوة لها، وهي تحتاج أيضاً إلى تنحي رئيس الجمهورية، إلا أن هذا الأمر مستبعد جداً، لأن عون لا يفكر بالاستقالة تحت ضغط الشارع، ما يجعل الأزمة تطول أكثر، والثورة ستزداد اشتعالاً أكثر في وجه الجميع، حسب المصادر.

يأتي ذلك مع دخول التظاهرات شهرها الثاني وسط اختلافات في المطالب والتوجهات. فيما أعيد فتح معظم الطرقات التي تمّ إغلاقها مساء الأحد في كل من بيروت وخلدة والبقاع والشمال، بينما قطع عدد محدود من الطرقات صباح أمس في طرابلس وعكار والبقاع الغربي.

بدوره نفى الاتحاد العام لنقابات عمال لبنان ما تردد عن دعوات إلى إضراب عام وقطع للطرقات وإغلاق للمدارس والجامعات أمس الإثنين، مؤكداً أنّ الإضراب مقرّر اليوم الثلاثاء.

في سياق منفصل، أعلنت جمعية المصارف في لبنان أنها وافقت على مجموعة من الإجراءات المؤقتة للبنوك التجارية، تتضمّن تحديد سقف أسبوعي للسحب من الحسابات الدولارية بألف دولار أميركي.

وأضافت الجمعية في بيان لها: إن التوجيهات تشمل أيضاً «السماح بأن تكون التحويلات بالعملة الصعبة إلى الخارج لتغطية النفقات الشخصية العاجلة فقط».

لبنان٢٤ - الميادين

التظاهرات تدخل شهرها الثاني في عدة مناطق من لبنان (أ ف ب)

الرئيس اللبناني يقدم ١٨ ملفاً للقضاء

أعلن مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية اللبنانية في بيان أن الرئيس ميشال عون قدم ١٨ ملف فساد للمراجع المختصة، في إطار متابعة عمليات مكافحة الفساد التي طلب عون التحقيق فيها.

وتتضمن الملفات ارتكابات مالية، وهدر وتزوير وتبييض أموال، إضافة إلى صفقات مشبوهة تمّ وقفها، وإهمال في العمل والترويج لأدوية مزورة وعقود مصالحة مشبوهة.

وكان الرئيس اللبناني قد أكد خلال استقباله المنسق العام للأمم المتحدة يان كوبيتش في ٤ تشرين الثاني الجاري أنه من أولى مهام الحكومة الجديدة بعد تشكيلها، متابعة عملية مكافحة الفساد مع كل الإدارات الرسمية.

وأوضح عون أن التحقيق سوف يشمل جميع المسؤولين الذين تناوبوا على هذه الإدارات والمؤسسات العامة والمصالح المستقلة، من مختلف المستويات.

الميادين

الوطن
عين على الوطن... سورية يومية سياسية مستقلة
www.alwatan.sy

رئيس التحرير
وضاح عبد ربه

مدير التحرير
جانبلات شكاي

المدير الفني
لارا توما

الاشتراك السنوي (٦٠٠٠) ل.س للأفراد والوزارات والمؤسسات العامة والخاصة

المكاتب في المحافظات
■ دمشق ـ المنطقة الحرة بناء الوطن
هاتف: ٢١٣٧٤٠٠/٣٠٦٥ –٠١١
فاكس: ٢١٣٩٩٢٨ –٠١١
■ حلب ـ الجميلية ـ مقابل صالة معاوية ـ سنتر الشرق الأوسط ـ طابق ٥
هاتف: ٢٢٧٧٢٥٦–٠٢١ تليفاكس: ٢٢٧٧٢٥٧–٠٢١
■ حمص ـ بناء البلازا غرب مبنى المحافظة طابق ثالث
هاتف: ٢٤٥٤٠٢٠ – ٠٣١ فاكس: ٢٤٥٤٠٢١ – ٠٣١
■ اللاذقية ـ شارع المغرب العربي مقابل مالية اللاذقية بناء البازيدو ٣٦ طابق أول
هاتف: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١ فاكس: ٢٣١٢١٨ – ٠٤١
■ طرطوس ـ الكورنيش الشرقي مقابل مركز خدمات سيريتل ـ هاتف: ٢٣٢٧٤٥٥–٠٤٣ ـ فاكس: ٢٣١٣٠٩٠–٠٤٣